فكان يذكر تشببا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ويلقي من السماع
ما يشوق النفوس اليه وتشتاق سماعه من صفات الصالحين وذكر
المتقين وذكر الاء الله ونعمائه ويشوقهم بذكر المنازل الحجازية
والمعاهد النبوية فيتواجدون بالتشبيب فان الله لم يبل كلون من
حضر من الطلبة وتحمد الله سبحانه ويردد من الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ويبتهلون بالادعية الى الله تعالى في صلاح
امورهم ويدعون للمسلمين وامامهم ويختمون على ذلك فهل
يجوز اجتماعهم على ما ذكر ويباح لهم او يمنعون من ذلك وينكر
عليهم ومن علاهم من المحبين والمعتقدين الى منزله بقصد التبرك
فهل المحبين في دعوته ويجتمعون عنده على الوجه المذكور ام لا
جواب وفقه على المذكور الاعلا ولعله حلق الذكر الله تعالى
هي رياض الجنة كما في الحديث وعنه صلى الله عليه وسلم ما جلس
قوم مسلمون مجلسا يذكرون الله فيه الا حفتهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقد قال تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا
قال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ويقول سبحانه فيما يرويه
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مع عبدي اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه ومصداقه
في كتاب الله فاذكروني اذكركم وقال العلماء ما امر الله بالاكثار
من شيء مثل ما امر به من الاكثار من ذكره والصدقة لوجهه قال
تعالى واذكروه كثيرا لعلكم تفلحون وقال في الصدقات الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم واما
الانشادات الشعرية فانما الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه
قبيحه

قبيحه وقد قيل في الشعراء الاسلام الا الذين امنوا وعملوا الصلحت
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وذلك ان حسان بن ثابت وعبد
الله بن رواحة وكعب بن زهير وكعب بن مالك لما سمعوا قوله تعالى
والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون فبكوا عند سماعها فانزل الله الاية عنهم فيها واستثناهم
منها وانشد الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقت نفسه
الكريمة وذرفت عيناه لابيات اخت النضر مما كان قد طبع عليه من
الرافة والرحمة صلى الله عليه وسلم واما التواجد عند السماع فهو في
اصله اثار رقة النفس واضطرابها فيتاثر الظاهر بتاثر الباطن قال تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اضطربت رغبا ورهبا وعند اضطراب
القلب يحصل اضطراب الجسم قال تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم
رعبا قال تعالى ففروا الى الله فانما التواجد رقة نفسية وهزة قلبية
ونهضة روحانية وهذا هو التواجد عن وجد ولا يسمع فيه نكير
من الشرع ذكر السلمي في رقائقه عن بعض المشايخ انه كان يستدل
بهاذه الاية في حركة الواجد في وقت السماع والذكر وربطنا على قلوبهم
اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض ليس تعالى عوام حد ونبهها وكان
يقول ان القلوب مرتبطة بالملكوت حركتها انوار الاذكار وما يرد عليها
من فنون السماع ووراء هذا التواجد لا عن وجد فهو منافق النفي المخالفة
ما ظهر لما بطن وقد يقرب فيه الامر عند القصد الى استنهاض
العزائم واعمال الحركة في يقظة النائم القلب النائم يا ايها الناس
ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا ولكن نشأ ما بينهما كما قال القائل في
الواجد الباكي والخلي المتباكي شعر
ما المحبوب مختص بواحد — واخر يدعي معه اشتراكا

Copyright © King Saud University